

التحليل الجغرافي لمؤشرات التركيب العمري في محافظة ذي قار لعام 2025

دعاء منعثر مطر

جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية

doaamnather@gmail.com

الملخص

الهدف الأساسي للدراسة هو رصد مؤشرات التركيب العمري في محافظة ذي قار من حيث تحديد الفئات العمرية للسكان سواء الفئات الثلاثة الرئيسية او الفئات الخمسية , و استخراج نسبة الاعالة , معدل التعمير والعمر الوسيط للسكان في المحافظة لعام 2025 مع رسم الهرم السكاني للمحافظة لنفس العام , كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستعينة بالأساليب والوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسات السكانية إلى جانب وسائل العرض الإيضاحية المتمثلة بالإشكال البيانية , وقد تبين من خلال نتائج الدراسة أن الفئة العمرية (أقل من 15) سنة تشكل نسبة مهمة من التركيب السكاني في المحافظة، مما يعكس ارتفاع معدلات الخصوبة واستمرار النمو السكاني. كما أن فئة الشباب (15-64 سنة) تمثل الشريحة الأكبر من سكان المحافظة، مما يعكس ارتفاع حجم القوى العاملة والإمكانات البشرية المتاحة للتنمية الاقتصادية , اما فئة كبار السن (65 سنة فأكثر) فتمثل نسبة منخفضة من إجمالي السكان، مما يعكس طبيعة المجتمع الفتي في المحافظة وارتفاع معدلات المواليد مقارنة بكبار السن. وعلى مستوى الفئات الخمسية نجد الفئة العمرية (5-9) سنوات تشكل القاعدة العريضة للسكان في المحافظة لعام 2025، وهو ما يدل على ارتفاع نسبة صغار السن فيها. كما يتضح ان معدل نسبة الإعالة في عموم المحافظة قد بلغ (85,2) . اما معدل التعمير فقد بلغ (6,5) كما بلغ العمر الوسيط لسكان محافظة ذي قار (19) سنة وهذا يدل على أن مجتمع المحافظة السكاني هو مجتمع فتي وبدرجة كبيرة مقارنة مع المجتمعات الأخرى والمجتمعات الناضجة ويتميز بقاعدة هرم سكاني واسعة.

الكلمات المفتاحية :

مؤشرات التركيب العمري , نسبة الاعالة قرينة الكبر , الهرم السكاني , العمر الوسيط

Geographical analysis of Age Structure Indicators in Dhi Qar Governorate for 2025 Duaa Munther Matar

University of Dhi Qar / College of Education for Humanities / Department of Geography
doaamnather@gmail.com

Abstract

The main objective of the study is to monitor the indicators of the age structure in Dhi Qar Governorate in terms of identifying the age groups of the population, whether the three main groups or the five groups, and to extract the dependency ratio, the life expectancy rate and the median age of the population in the governorate for the year 2025, along with drawing the population pyramid of the governorate for the same year. The study also adopted the descriptive analytical method, using the methods and statistical means used in population studies, in addition to illustrative presentation means represented by the graphs. The results of the study showed that the age group (less than 15 years) constitutes an important percentage of the population structure in the governorate, which reflects the high fertility rates and the continuation of population growth. The youth group (15-64 years) represents the largest segment of the governorate's population, which reflects the large size of the workforce and the human potential available for economic development. As for the elderly group (65 years and over), it represents a low percentage of the total population, which reflects the nature of the young society in the governorate and the high birth rates compared to the elderly. At the five-year age level, the 5-9 age group constitutes the broadest base of the population in the governorate for the year 2025, indicating a high proportion of young people. The overall dependency ratio for the governorate reached 85.2%. The life expectancy rate was 6.5 years, and the median age in the governorate was 19 years. This indicates that the governorate's population is significantly young compared to other, more mature, and relatively sizable populations, and is characterized by a broad base of its population pyramid.

Keywords: keywords come here

Age structure indicators, dependency ratio, population pyramid, median age

المقدمة

لم تعد جغرافية السكان علماً وصفيًا نظرياً كما كانت في السابق. بل أصبحت الجغرافية في الوقت الحاضر بشكل عام وجغرافية السكان على وجه التحديد تتناول موضوعات تطبيقية ذات أثر تعمل على معالجة مشاكل الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ان دراسة وتحليل بيانات السكان بحسب فئاتهم العمرية ضرورة من اجل تحليل الخصائص الديموغرافية، لذا تطلبت الدراسة التعرف على سكان محافظة ذي قار حسب فئاتهم العمرية وحسب النوع والبيئة لعام 2025، كون ذلك يقودنا لفهم العديد من المشكلات السكانية .

لذلك نحتاج الى التعرف على مؤشرات التركيب للمحافظة من خلال مجموعة من المقاييس والمؤشرات للكشف عن طبيعة البنية العمرية لسكان المحافظة .

قسمت الدراسة الى محورين الاول تضمن دراسة التركيب العمري لسكان محافظة ذي قار وتوزيع السكان حسب فئاتهم العمرية وحسب النوع والبيئة وضم المحور الاول التوزيع العددي والنسبي للسكان في المحافظة حسب فئات السن العريضة ، كما ضم التوزيع العددي والنسبي للسكان حسب الفئات الخمسية وحسب النوع والبيئة ، في حين ضم المحور الثاني مؤشرات ومقاييس التركيب العمري ، متمثلة في معدل الاعالة ، ومعدل التعمير ، والهزم السكاني ، والعمر الوسيط ، وحسب النوع والبيئة لسكان المحافظة .

اولا : مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية

- 1- ماهي طبيعة البنية العمرية لسكان محافظة ذي قار لعام 2025 ؟
- 2- ماهي المؤشرات التي يمكن من خلالها التعرف على البنية العمرية لسكان المحافظة ؟
- 3- هل هناك تباين في قيم المؤشرات بحسب البيئة والنوع في عموم المحافظة ؟

ثانيا : فرضية البحث :

- 1- ان للبنية العمرية لسكان محافظة ذي قار لعام 2025 طبيعة خاصة تميزها عن السنوات السابقة
- 2- هناك مجموعة من المؤشرات يمكن من خلالها توضيح البنية العمرية لسكان المحافظة منها الاهمية النسبية لفئات السن العريضة والخمسية ، ومؤشر الاعالة والتعمير والعمر الوسيط ، مع التوضيح البياني للهزم السكاني لطبيعة البنية العمرية لسكان محافظة ذي قار لعام 2025.
- 3- تتباين مؤشرات التركيب العمري لسكان محافظة ذي قار تبعاً لتباين خصائص السكان البيئية والنوعية .

ثالثا: اهداف البحث

تهدف الدراسة الى الكشف عن مؤشرات التركيب العمري في محافظة ذي قار التي يمكن من خلالها التعرف على البنية العمرية لسكان المحافظة ، والاحتفاظ بقاعدة بيانات عن خصائص السكان العمرية للاستفادة منها من قبل الجهات ذات العلاقة في وضع الخطط التنموية وكشف حجم السكان في كل فئة عمرية لما للبيانات السكانية المتعلقة بالأعمار من قيمة ديموغرافية في عمليات التحليل .

رابعا : منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي - التحليلي في دراسة خصائص سكان المحافظة العمرية . إذ لا يخفى إن المنهج الوصفي يعد الأساس الذي يتم الاعتماد عليه في العلوم الإنسانية ، إما التحليلي فهو يعني تفسير وتحليل الظاهرة ونمط انتشارها، وقد تم الاعتماد على أساليب ومؤشرات مختلفة نسب مئوية ونسبة الاعالة والتعمير، فضلاً عن معرفة العمر الوسيط والهزم السكاني لسكان المحافظة ، للوصول الى نتائج محددة التي لا غنى عنها في الدراسات السكانية لأنها أكثر قدرة على إظهار الحقائق الجغرافية على شكل أرقام ونسب مئوية، كما تم جمع المعلومات والبيانات من مصادرها الأصلية وهي التعدادات السكانية والمجاميع الإحصائية التي تصدر من وزارة التخطيط ، مع استخدام الاساليب والتقنيات الاحصائية في اظهار النتائج .

خامسا: الحدود الزمانية والمكانية :

تمثلت منطقة الدراسة مكانياً في محافظة ذي قار الواقعة في الجزء الجنوبي من العراق بين دائرتي عرض (32 ° - 33 ° شمالاً، وخطي طول (30 °_ 45 ° - 47. 12 ° شرقاً يحدها من الشمال محافظة واسط ومحافظة ميسان تمثل حدودها الشرقية أما محافظتا القادسية والنتى فيمثلان حدودها الغربية، بينما تحُدُّ محافظة البصرة وجزء من محافظة المثنى حدودها الجنوبية ، تتكون المحافظة من(5 أفضية وهي) قضاء الناصرية، قضاء الشطرة، قضاء الرفاعي، قضاء سوق الشيوخ، قضاء الجبايش و(15) ناحية كما مبين في الخريطة (1)، وبمساحة (12,900 كم2) (حسين الزبادي، 2017)

أما بالنسبة لحدود الرمانية لمنطقة الدراسة فتتمثل بسنة (2025).

المحور الاول : التركيب العمري في محافظة ذي قار لعام 2025

تبرز أهمية دراسة التركيب العمري لأنها توضح الملامح الديمغرافية للمجتمع، وتحدد الفئات المنتجة فيه والتي يقع على عاتقها مسؤولية إعالة باقي أفرادها والفئات غير المنتجة (عباس فاضل السعدي، 2001). ويقصد بالتركيب العمري توزيع السكان على الفئات العمرية المختلفة، وهذا له أهمية خاصة في الأدوار التي تؤديها كل فئة عمرية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، لأنه يرتبط بالنشاطات الاقتصادية التي يمارسها السكان وقدرتهم على تأدية الخدمات (حسن الساعاتي وعبد الحميد لطفي، 1971) يبين التركيب العمري للسكان عدد ونسبة كل مجموعة من السكان موزعة على فئات السن، وتحظى الأعمار بأهمية كبيرة في دراسة السكان الديمغرافية إذ أن نمط توزيعها يكشف عن الكثير من الصفات التي يهتم بها المخططون، فنشاط الحياة الاقتصادية يعتمد إلى حد كبير على عدد الشباب والقادرين على العمل والإنتاج. (عبد علي الخفاف، 1999) وعادة ما يقسم السكان إلى ثلاث فئات وهي فئة صغار السن (أقل من 15 سنة)، وفئة الشباب (15-64) وفئة كبار السن (65 سنة فأكثر) تتضمن دراسة التركيب العمري توزيع السكان حسب الفئات العمرية المختلفة سواء الاحادية أو الخماسية أو العشرية ودراسة المؤشرات الديموغرافية المتباينة للدلالة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي. (فتحي ابو عيانة، 1977) تعد البيانات السن كما اوردها التعدادات السكانية، المصدر الرئيس لدراسة التركيب العمري غير ان هذه البيانات لا تمثل الحقيقة الكاملة وذلك راجع الى الخطأ في ذكر الاعمار بدقة عند اجراء التعداد وبالتالي لا تخلو التعدادات السكانية من اخطاء التبليغ عن العمر لسبب أو لآخر. (وصفي هاشم الرمانة، 1998) تتعرض احصاءات العمر للعديد من الاخطاء للأسباب التي منها جاذبية بعض الارقام في ذكر الاعمار مثل الارقام الزوجية او المنتهية بالصفير او بالخمسة في الغالب وكذلك محاولة التقريب في الاعمار، يؤدي ذلك الى ما يسمى بالتراكم في فئة عمرية معينة او تضخمها أكثر من الواقع بالمقارنة مع الفئات السابقة لها او اللاحقة عليها، كما ان هناك سببا نفسيا يكاد ان يكون عالميا وهو ان كثير من الاناث الشباب يقمن الى الادلاء بإعمار تقل عن الحقيقة، لذلك فان اعدادهن قد تكون اقل من الواقع في بعض فئات العمر الوسطى او اكثر من الواقع في بعضها. و هناك ميل عام الى عدم ذكر الاطفال الرضع في التعدادات وهذا يؤدي الى نقص واضح في فئة السن اقل من سنة او اقل من خمسة سنوات مع الأخذ في الاعتبار عامل الوفاة بالنسبة لهم واعتباره العامل الرئيسي الذي يؤثر في عددهم، فضلاً عن الجهل في معرفة العمر الصحيح، او عدم اعطاء العمر الحقيقي عمدا. (طه حمادي الحديثي، 1988)، ويمكن النظر الى بنية السكان من خلال مقياسين (فتحي ابو عيانة، 1977):-

1-المقياس الوظيفي: الذي يصنف حسب شرائح العمر الرئيسية الفعالة (الصغار والبالغين و كبار السن، أي يقسم السكان الى ثلاثة فئات عمرية.

2- المقياس الإحصائي: ويصنف السكان على أساس الفئات الخمسية أو العشرية أو الأحادية، وهو التصنيف الذي يقوم على أساس رسم الهرم السكاني.

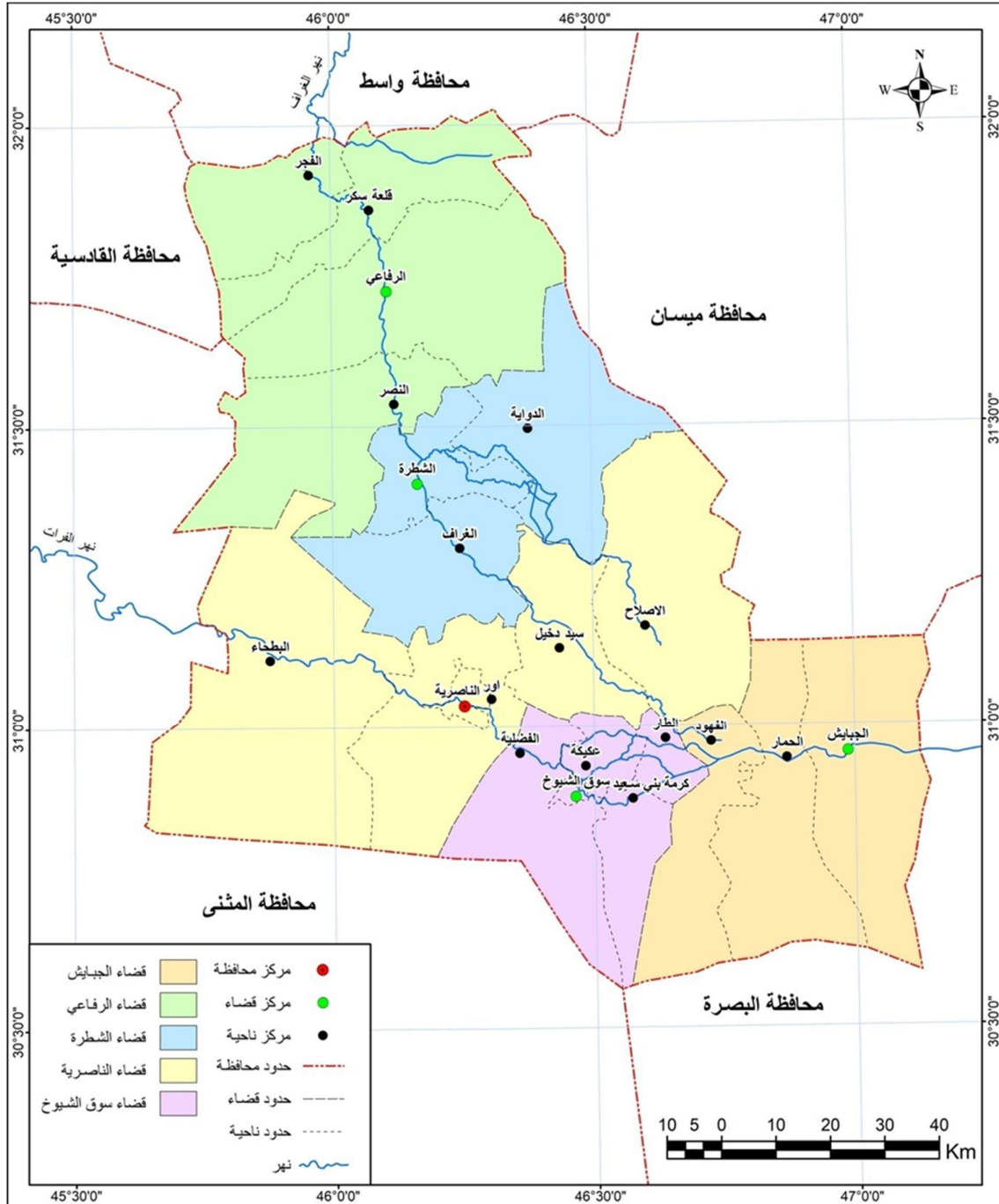
اولا : المقياس الوظيفي :

قد اعتاد الباحثون في الدراسات السكانية إلى تقسيم السكان إلى ثلاث فئات بحسب التركيب العمري وهي :-

1- فئة صغار السن (اقل من 15 سنة)

وهذه الفئة تمثل قاعدة الهرم السكاني وتنصف بأنها غير منتجة كما انها أكثر الفئات تأثيرا بعامل المواليد والوفيات وذلك لان الوفيات ترتفع نسبتها بين صغار السن سيما الاعمار المبكرة كما سبق القول وتميل نسبة صغار السن الى التناقص في المجتمعات المتقدمة بينما تتزايد بصورة واضحة في الدول النامية. (موسى سمحة، 2008)

هذه الفئة تكلف الدولة ميزانية ضخمة عند توفير خدمات الرعاية الصحية والتعليمية والاحتياجات الأساسية الأخرى، فضلاً عن كونها تزيد العبء على كاهل أرباب الأسر لان أفرادها لم يدخلوا بعد سوق العمل، وتؤدي الظروف الاقتصادية والاجتماعية إلى دخول بعض الأشخاص هذه الفئة العمرية في العمل وفي وقت مبكر، خاصة بالنسبة لسكان الريف، وبعض سكان المدن الذين يزاولون العمل مضطرين لغرض مساعدة أسرهم؛ وذلك لصعوبة الظروف الاقتصادية (حيدر حسين عليوي 2015)



الوحدات الإدارية في محافظة ذي قار (2020)

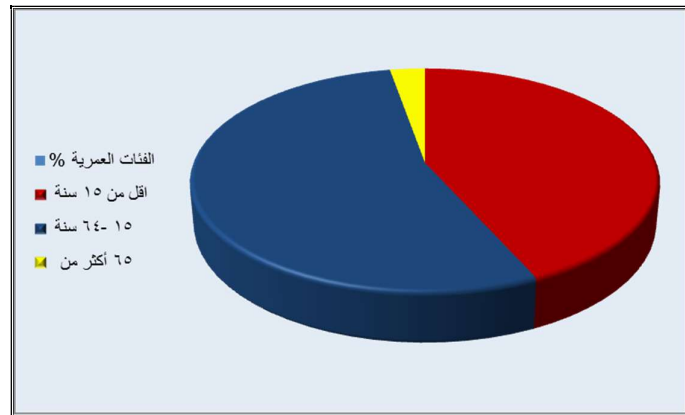
المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خريطة محافظة ذي قار الإدارية، مقياس 1/2,500,000، بغداد، 2020.

والجدول رقم (1) يوضح التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية العريضة لسكان محافظة ذي قار لعام 2025 حسب الجنس والبيئة , تضح من الجدول رقم واحد أن الفئة العمرية (أقل من 15 سنة) وهي فئة صغار السن قد سجلت من أعداد السكان (1080422) نسمة , وبنسبة (43,2%) من إجمالي أعداد سكان المحافظة لعام 2025. بلغ عدد الذكور منهم (548556) نسمة , وبنسبة (21,9%) في حين سجلت أعداد الإناث (53,1866) نسمة , وبنسبة (21,3%) بلغ عدد السكان الحضر منهم (665,611) نسمة , وبنسبة (26,6%) سجل الذكور منهم (338,070) نسمة , وبنسبة (13,5%) مقابل (327,541) نسمة من الإناث , وبنسبة (13,1%) أما سكان الريف فقد بلغ عددهم ضمن هذه الفئة العمرية (414,811) نسمة , وبنسبة (16,6%) سجل الذكور منهم (210466) نسمة , وبنسبة (8,4%) مقابل (204325) نسمة من الإناث , وبنسبة (8,2%) , وهذا يدل على أن دل على أن الفئة العمرية (أقل من 15 سنة) تشكل نسبة مهمة من التركيب السكاني في المحافظة, مما يعكس ارتفاع معدلات الخصوبة واستمرار النمو السكاني. كما يلاحظ تقارب نسب الذكور والإناث ضمن هذه الفئة, الأمر الذي يشير إلى توازن نسبي في التركيب النوعي. كذلك يظهر ارتفاع نسبة سكان الحضر مقارنة بالريف ضمن هذه الفئة, وهو ما قد يعكس اتجاهها نحو التحضر وزيادة تركيز السكان في المناطق الحضرية, الأمر الذي يفرض ضغوطاً متزايدة على الخدمات التعليمية والصحية والبنى التحتية الموجهة للأطفال.

جدول (1) التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية العريضة لسكان محافظة ذي قار حسب الجنس والبيئة لعام 2025

البيئة	النوع	اقل من 15	%	15 - 64	%	65 فأكثر	%	المجموع	%
حضر	ذكور	338070	13,5	446055	17,8	20848	0,9	804973	32,2
	اناث	327541	13,1	448291	17,9	24895	1	800727	32
	المجموع	665611	26,6	894346	35,7	45743	1,9	1605700	64,2
ريف	ذكور	210486	8,4	228983	9,2	11209	0,4	450678	18
	اناث	204325	8,2	227738	9,1	13199	0,5	445262	17,8
	المجموع	414811	16,6	456721	18,3	24408	0,9	895940	35,8
المجموع	ذكور	548556	21,9	675038	27	32057	1,3	1255651	50,2
	اناث	531866	21,3	676029	27	38094	1,5	1245989	49,8
	المجموع	1080422	43,2	1351067	54	70151	2,8	2501640	100

المصدر / جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء ذي قار تقديرات السكان لسنة 2025.



شكل (1) التوزيع النسبي للفئات العمرية العريضة لسكان محافظة ذي قار حسب الجنس والبيئة لعام 2025
المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (1)

2- فئة الشباب (15 – 64 سنة)

هي الفئة المنتجة في المجتمع كما انها الفئة التي تساهم في نمو السكان وتعتمد عليها الفئات الأخرى ، فهذه الفئة هي الأكثر قدرة على الحركة , واسهاماً في عملية نمو السكان .(انعام سمير محي العبادي, 2002)

تمتد هذه الفئة من سن 15-64 سنة ، وتعد هذه الفئة الثروة الحقيقية في المجتمع التي تقع على عاتقها اعادة الفئتين الأولى والثالثة والدفاع عن الوطن و الإسهام في بناء اقتصاده, فضلاً عن كونها الأساس الذي تستمد منه الخصوبة , لأنها تحتوي على العناصر الشابة من الذكور والاناث في سن الزواج، كما انها الفئة الأكثر تأثيراً بعامل الهجرة، إذ ان اغلب المهاجرين يكونون من الاعمار المتوسطة في السن .(جواد كاظم الحسناوي 1999)

توضح من الجدول رقم (1) أن أعداد السكان ضمن فئة الشباب وهي الفئة الوسطى للسكان والذين يتراوح حد أعمارهم ما بين (15 - 64) سنة في عموم محافظة ذي قار لعام 2025 قد بلغ اعدادا السكان من ضمنها (1351067) نسمة , وبنسبة (54%) من عموم سكان محافظة ذي قار, بلغ عدد الذكور منهم (675038) نسمة , وبنسبة (27%) , مقابل (676029) نسمة , وبنسبة (27%) أيضاً للإناث وهذا يدل على أن فئة الشباب (15-64 سنة) تمثل الشريحة الأكبر من سكان المحافظة، مما يعكس ارتفاع حجم القوى العاملة والإمكانات البشرية المتاحة للتنمية الاقتصادية, كما يلاحظ وجود توازن واضح بين أعداد الذكور والإناث ضمن هذه الفئة، الأمر الذي يشير إلى استقرار في التركيب النوعي للسكان, وتعد هذه الفئة العمود الفقري للنشاط الاقتصادي, إذ تسهم بشكل رئيسي في سوق العمل والإنتاج، مما يستدعي توفير فرص عمل كافية وسياسات تنموية فعالة لاستيعاب هذه الأعداد المتزايدة وتحقيق التنمية المستدامة في المحافظة.

أما بالنسبة لإعداد السكان الحضر ضمن هذه الفئة العمرية فقد سجلت (894,346) نسمة , وبنسبة (35,7%) ، سجل الذكور منهم (446,055) نسمة , وبنسبة (19,8%) في حين سجل الإناث (448,291) نسمة , وبنسبة (19,9%) , أما السكان الريف فقد بلغ عددهم ضمن فئة متوسطة السن (456,721) نسمة , وبنسبة (18,3%) كان عدد الذكور منهم (228,993) نسمة , وبنسبة (9,2%) اما الإناث فكان عددهم (227,738) نسمة , وبنسبة (9,1%) مما يدل على أن سكان الحضر يشكلون النسبة الأكبر من فئة متوسطة السن مقارنة بسكان الريف، وهو ما يعكس تركيز القوى العاملة والأنشطة الاقتصادية في المناطق الحضرية, كما يلاحظ وجود تقارب كبير بين أعداد الذكور والإناث في كل من الحضر والريف، مما يشير إلى توازن واضح في التركيب النوعي لهذه الفئة العمرية. ويؤكد هذا التوزيع أن المناطق الحضرية تمثل مركز الجذب للسكان في سن العمل، نتيجة توفر فرص العمل والخدمات، في حين تبقى المناطق الريفية أقل استيعاباً لهذه الفئة، الأمر الذي قد يستدعي تعزيز التنمية الريفية للحد من الهجرة نحو المدن وتحقيق توازن سكاني أفضل.

3- فئة كبار السن (65 سنة فأكثر)

هذه الفئة لا تعد منتجه , وهي الأخرى تعد انعكاساً لظروف الخصوبة والوفيات في المجتمع ذلك لان نسبتها تقل بتزايد نسبة صغار السن وبالتالي ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان وبالعكس . (طه حمادي الحديثي ، 1988)

تكمن أهمية دراسة فئة كبار السن في تقدير حاجة المنطقة من دور العجزة وبرامج التقاعد ، ومتطلبات الصحة العقلية البدنية وحاجاتهم الى الغذاء والسكن والترفيه وما شابه ذلك من خدمات اجتماعية واقتصادية وان اغلبية هذه الفئة من الاناث ، وغالباً ما يكونون غير منتجين، وترتفع فيها نسبة الأرامل، اما الرجال فعادة اكثر انتاجية، ومع تطور المجتمع ترتفع نسبة كبار السن إذ ترتفع اعداد كبار السن في المجتمعات المتقدمة في حين تنخفض في المجتمعات النامية نتيجة للتباين بين معدلات الوفيات من كبار السن في كلا المجتمعين في الوقت نفسه وهذه الفئة مستهلكة غير منتجة وذلك لخروجها من سوق العمل والانتاج .(ضياء جعفر عبد الزهرة النجم, 2009)

ويتبين من الجدول رقم (1) أن أعداد السكان وتوزيعهم النسبي للسكان الذين هم ضمن فئة كبار السن أي الذين تبلغ أعمارهم (65 سنة) فأكثر أن أعدادهم قد بلغت في عموم المحافظة لعام 2025 (70151) نسمة , وبنسبة (2.8%) من إجمالي أعداد السكان , سجل الذكور منهم (32,057) نسمة , وبنسبة (1,3%) مقابل (38,094) نسمة من الإناث , وبنسبة (1,5%) وهذا يشير إلى أن فئة كبار السن (65 سنة فأكثر) تمثل نسبة منخفضة من إجمالي السكان، مما يعكس طبيعة المجتمع الفتى في المحافظة وارتفاع معدلات المواليد مقارنة بكبار السن. كما يلاحظ ارتفاع طفيف في نسبة الإناث مقارنة بالذكور ضمن هذه الفئة، وهو ما يمكن تفسيره بارتفاع متوسط العمر المتوقع للإناث مقارنة بالذكور. وتشير هذه المعطيات إلى محدودية حجم الإعالة لكبار السن حالياً، إلا أنها تستدعي في الوقت نفسه التخطيط المستقبلي لتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية المناسبة لهذه الفئة مع احتمالية تزايد أعدادها مستقبلاً .

كما اختلفت أعداد السكان ضمن هذه الفئة العمرية ما بين مناطق الحضر والريف في المحافظة، إذ سجل السكان الحضر من هذه الفئة (45,743) نسمة , وبنسبة (1,9%) , توزعت الأعداد ما بين (20,848) نسمة من الذكور , وبنسبة (0,9%) مقابل

(24,895) نسمة من الإناث وبنسبة (1%) . أما سكان الريف فكان كبار السن منهم قد بلغ عددهم (24,408) نسمة , وبنسبة (0,9%) سجل الذكور منهم (11,290) نسمة , وبنسبة (0,4%) في حين سجلت الإناث (13,199) نسمة , وبنسبة (0,5%) مما يدل على وجود تباين واضح في توزيع كبار السن بين مناطق الحضر والريف، إذ تتركز النسبة الأكبر منهم في المناطق الحضرية مقارنة بالريف، وهو ما قد يعزى إلى توفر الخدمات الصحية والاجتماعية في المدن، مما يسهم في استقرار كبار السن فيها. كما يلاحظ تفوق أعداد الإناث على الذكور في كل من الحضر والريف ضمن هذه الفئة العمرية، وهو ما يعكس ارتفاع متوسط العمر المتوقع للإناث. وتشير هذه المؤشرات إلى أهمية توجيه الاهتمام بالخدمات الصحية والرعاية لكبار السن، لا سيما في المناطق الحضرية التي تشهد تركّزًا أكبر لهذه الفئة، مع ضرورة تحسين مستوى الخدمات في الريف لضمان تحقيق توازن أفضل في توزيعهم.

ثانياً : المقياس الوظيفي (فئات السن الخمسية)

ان التركيب العمري بحسب الفئات الخمسية له أهمية من حيث اعطاء صورة اوضح لنسبة كل فئة ، الذي يتيح للمخطط معرفة الاختلافات في نسبة الفئات من اجل توفير احتياجات كل فئة عمرية .(تحسين جاسم شنان الايزيرجاوي، 2010)
والجدول (2) يوضح التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية الخمسية لسكان محافظة ذي قار حسب الجنس والبيئة لعام 2025. إذ يتضح من الجدول (2) إن أعلى نسبة للسكان في محافظة ذي قار قد سجلت في الفئات الخمسية لعام 2025 ضمن فئة من (5-9) سنوات , إذ بلغ عدد السكان ضمن هذه الفئة (381476) نسمة , وبنسبة (15,2%) من إجمالي السكان في المحافظة , بلغ عدد السكان الحضر منهم (231468) نسمة , وبنسبة (9,3%) سجل الذكور منهم (117145) نسمة , وبنسبة (4,7%) أما الإناث فقد بلغ عددهم (114323) نسمة , (4,6%) في حين سجل السكان الريف (150008) نسمة , وبنسبة (5,9%) كان عدد الذكور منهم (76511) نسمة , وبنسبة (3%) مقابل (73497) نسمة من الإناث , وبنسبة (2,9%) مما يعني إن لفئة العمرية (5-9) سنوات تشكل القاعدة العريضة للسكان في المحافظة لعام 2025، وهو ما يدل على ارتفاع نسبة صغار السن فيها. وهذا يعكس عدة دلالات مهمة، منها ارتفاع معدلات الخصوبة والمواليد خلال السنوات السابقة. ووجود مجتمع قتي (شاب) يتميز بقاعدة هرم سكاني واسعة. مما يؤدي الى زيادة الطلب المستقبلي على الخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية. كما يتضح مما سبق تفوق سكان الحضر على الريف ضمن هذه الفئة الأمر الذي يشير إلى تركّز سكاني أكبر في المناطق الحضرية أو ما يعكس زيادة الهجرة من الريف إلى المدينة. كما ان تقارب نسب الذكور والإناث يشير الى توازن نوعي طبيعي ضمن هذه الفئة العمرية. وبالتالي، فإن هذه المؤشرات تبرز أهمية التخطيط المستقبلي لتلبية احتياجات هذه الشريحة الكبيرة من السكان، خاصة في مجالات التعليم والبنية التحتية والخدمات الاجتماعية.

أما أدنى نسبة لأعداد السكان ضمن الفئات الخمسية لسكان محافظة ذي قار لعام 2025 فقد سجلت ضمن الفئة العمرية من (75 – 79) سنة بواقع (8366) نسمة , وبنسبة (0,4%) توزعت ما بين السكان الحضر بواقع (5148) نسمة , وبنسبة (0,2%) بلغ عدد الذكور منهم (2254) نسمة , وبنسبة (0,1%) مقابل (2894) نسمة. وبنسبة (0,1%) من الإناث، في حين سجل سكان الريف ضمن هذه الفئة العمرية (3218) نسمة , وبنسبة (0,2%) من إجمالي سكان المحافظة، سجل الذكور منهم (1393) نسمة , مقابل (1825) نسمة من الإناث وبنسبة (0,1%) لكلا الجنسين، مما يعني أن الفئة العمرية (75-79 سنة) تشكل أدنى نسبة ضمن التركيب السكاني في محافظة ذي قار لعام 2025، وهو ما يعكس انخفاض حجم كبار السن مقارنة ببقيّة الفئات العمرية. ويشير ذلك إلى مجموعة من الدلالات، أهمها انخفاض متوسط العمر المتوقع نسبياً، أو تأثره بعوامل صحية ومعيشية مع وجود تحديات صحية وخدمية قد تؤثر على بقاء الأفراد حتى الأعمار المتقدمة. فضلاً عن استمرار الطابع القتي للسكان وهيمنة الفئات العمرية الصغيرة على الهرم السكاني , كما ان تفوق عدد الإناث على الذكور في هذه الفئة يدل على ارتفاع أمد الحياة لدى الإناث مقارنة بالذكور، وهو نمط ديموغرافي شائع , اما تقارب نسب الحضر والريف فيشير إلى أن انخفاض أعداد كبار السن ظاهرة عامة تشمل مختلف مناطق المحافظة.

المحور الثاني : مؤشرات التركيب العمري

هناك مؤشرات يمكن من خلالها تحديد فتوة المجتمع المندائي أو كهولته ودرجة حيويته وسنتناول من هذه المؤشرات ما يأتي:-

اولاً : نسبة الإعالة

ترتبط نسبة الإعالة بالتركيب العمري للسكان وتقوم على أساس أن كل فرد في المجتمع مستهلك، أما المنتجون فهم بعض أفرادهم فقط وتتفق معظم الدراسات السكانية على اعتبار من تقل أعمارهم عن الخامسة عشرة (معتولين صغار) ومن تزيد أعمارهم على (٦٥) سنة (بالمعتولين الكبار) أو المسنين إما قطاع السكان الباقي الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-٦٤) سنة فيمثلون القطاع النشيط اقتصادياً من السكان والذين تقع عليهم عب إعالة للمجتمع. (عباس فاضل السعدي، 2001)

جدول (2) التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية الخمسية لسكان محافظة ذي قار حسب الجنس والبيئة لعام 2025

الفئات العمرية	حضر				ريف				المجموع	%
	ذكور	%	اناث	%	ذكور	%	اناث	%		
4-0	118,185	4,7	108,870	4,4	71,050	2,8	69,734	2,8	367,839	14,7
9-5	117,145	4,7	114,323	4,6	76,511	3	73,497	2,9	381,476	15,2
14-10	102,740	4,1	104,348	4,2	62,925	2,5	61,094	2,4	331,107	13,2
19-15	89,646	3,6	91,800	3,7	49,568	2	48,028	1,9	279,042	11,2
24-20	77,000	3,1	69,601	2,7	38,411	1,5	34,140	1,4	219,152	8,7
29-25	61,412	2,5	55,717	2,2	29,972	1,2	28,774	1,1	175,875	7
34-30	52,576	2,1	53,596	2,1	28,858	1,2	30,555	1,2	165,585	6,6
39-35	43,484	1,8	47,848	1,9	22,643	0,9	23,561	0,9	137,536	5,5
44-40	41,074	1,6	43,003	1,7	21,376	0,9	21,646	0,9	127,100	5,1
49-45	30,704	1,2	30,431	1,2	14,749	0,6	13,991	0,6	89,875	3,6
54-50	15,814	0,6	19,008	0,8	7,048	0,2	9,666	0,4	51,536	2
59-55	18,067	0,7	19,824	0,8	8,228	0,4	8,999	0,4	55,118	2,3
64-60	16,277	0,7	17,463	0,7	8,130	0,3	8,378	0,3	50,248	2
69-65	10,236	0,4	9,229	0,4	4,043	0,2	4,503	0,2	28,011	1,1
74-70	4,860	0,2	6,456	0,3	2,762	0,1	2,919	0,1	16,997	0,7
79-75	2,254	0,1	2,894	0,1	1,393	0,1	1,825	0,1	8,366	0,4
80 فأكثر	3,498	0,1	6,316	0,3	3,011	0,1	3,952	0,2	16,777	0,7
المجموع	804,973	32,2	800,727	32	450,678	18	445,262	17,8	2,501,640	100

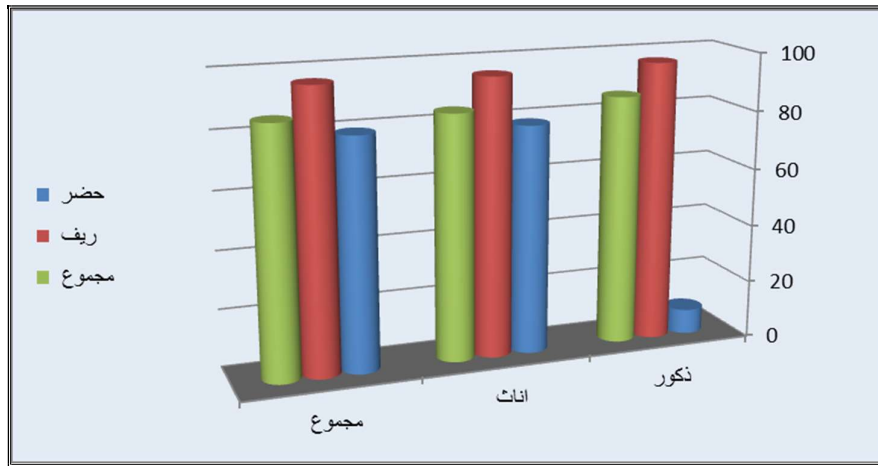
المصدر / جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء ذي قار تقديرات السكان لسنة 2025.

ومن دراسة هذه الفئات الثلاثة يستخرج معدل الإعالة وتعتمد نسبة الإعالة على اعتبار السكان كافة مستهلكين في حين يقتصر المنتجون على فئة الاعمار الداخلة في سوق العمل (١٥ - ٦٤ سنة) وهؤلاء هم الذين يتحملون مسؤولية اعاله انفسهم اضافة الى الأطفال والكهول. (احمد علي اسماعيل 1989) وتستخرج نسبة الاعالة من خلال المعادلة الآتية :- (باسم عبد العزيز العثمان، 2014)
نسبة معدل الاعالة = السكان (صفر - ١٤) + (٦٥ فأكثر) / السكان (١٥ - ٦٤) × 100
والجدول (3) والشكل (2) يوضعان نسبة الاعالة في محافظة ذي قار لعام 2025 , اذ يتضح ان معدل نسبة الإعالة في المحافظة قد بلغ (85,2) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى ارتفاع أعداد المعالين من قبل الفئة الشابة.

جدول (3) نسبة الاعالة في محافظة ذي قار لعام 2025

2025				النوع	البيئة
نسبة الاعالة	65 فأكثر	15- 64	اقل من 15		
80,5	20848	446055	338070	ذكور	حضر
78,6	24895	448291	327541	اناث	
79,5	45743	894346	665611	المجموع	
96,8	11209	228983	210486	ذكور	ريف
95,5	13199	227738	204325	اناث	
96,2	24408	456721	414811	المجموع	
86	32057	675038	548556	ذكور	المجموع
84,3	38094	676029	531866	اناث	
85,2	70151	1351067	1080422	المجموع	

المصدر / جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركز للإحصاء، مديرية احصاء ذي قار تقديرات السكان لسنة 2025.



شكل (2) نسبة الاعالة في محافظة ذي قار لعام 2025

المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (3)

كما اختلفت هذه النسبة ما بين الذكور والاناث من سكان المحافظة، بلغ معدل الإعالة للذكور في المحافظة (86) ، مقابل (84,3) للإناث ، مما يدل على وجود فروقات بين الجنسين، حيث سجل الذكور معدل إعالة أعلى (86) مقارنة بالإناث (84,3) ، ويشير ذلك إلى أن عبء الإعالة أكبر نسبياً على الذكور في المحافظة . و اختلفت نسبة الإعالة ما بين سكان الحضر والريف في محافظة ذي قار لعام 2025، سجل سكان الحضر نسبة إعالة بلغت (79,5) ، كانت نسبة الإعالة للذكور الحضر (80,5) مقابل نسبة إعالة بلغت (78,6) للإناث، وهذا يبين أن نسبة الاعالة في المناطق الحضرية أقل نسبياً مقارنة بالمستوى العام، مع استمرار تفوق الذكور على الإناث في هذا المؤشر.

اما في الريف فقد ارتفعت نسبة الإعالة إلى (96,2) ، وهي الأعلى مقارنة بالحضر، كما سجل الذكور (96,8) نسبة أعلى من الإناث (95,5) ذلك يدل على أن الاعالة تزداد بشكل واضح في المناطق الريفية مقارنة بالحضر، مع استمرار ارتفاعها لدى الذكور في كلا البيئتين الأمر الذي يشير إلى أن المناطق الريفية تعاني من ثقل الاعالة أكبر نتيجة ارتفاع أعداد المعالين مقارنة بالسكان في سن العمل، وهو ما يعكس تفاوتاً مكانياً واضحاً في التركيب العمري للسكان، فضلاً عن استمرار ارتفاع الاعالة لدى الذكور مقارنة بالإناث في عموم المحافظة و تتأثر نسبة الاعالة بعدة عوامل منها الهجرة التي تنتقي فئة الشباب وخاصة الذكور منهم مما تؤثر على اعداد الفئة المعيلة في المجتمع السكاني ، كما تتأثر بمستوى الخصوبة ومعدل الانجاب ، فكلما زاد عدد الولادات عمل ذلك على زيادة نسبة الاعالة ، كما تتأثر بأعداد فئة كبار السن مع زيادة عدد الإناث على الذكور ، الأمر الذي يؤدي الى زيادة نسبة الاعالة ، كون اغلب الإناث بهذه الفئة هن غير عاملات .

ثانياً: قرينة الكبرة :

نعني بقرينة الكبر حركة الأعمار باتجاه الشيخوخة التي تؤدي إلى التغير في مجمل التركيب العمري للسكان وتحظى بأهمية كبيرة في الدراسات الديموغرافية لما لها من دلالة اجتماعية واقتصادية تتمثل في تحليل القوى العاملة للسكان والبنية الثقافية والخدمات لهم (صادق جعفر ابراهيم , 2003) .

تم حساب قرينة الكبر وفق المعادلة الآتية:- (رشود بن محمد الخريف , 2008)

قرينة الكبر = مجموع السكان ٦٥ سنة فأكثر / مجموع السكان اقل من ١٥ سنة × 100

وتتباين قرينة الكبر في المقياس العالمي تبايناً واضحاً أي انخفاض الدليل عن (15%) فان المجتمع يكون يافعاً ويعبر عنه بالفتوة، في حين تعد نسبة التعمير المتوسطة ويوصف المجتمع بالنضج وإذا تراوحت بين(15-59%)، اما في حالة ارتفاع قيمة الدليل إلى(60%) تكون عندئذ عملية الكبر واسعة ويعبر عن هذه الظاهرة بفقدان القوة(صادق جعفر ابراهيم , 2003) .

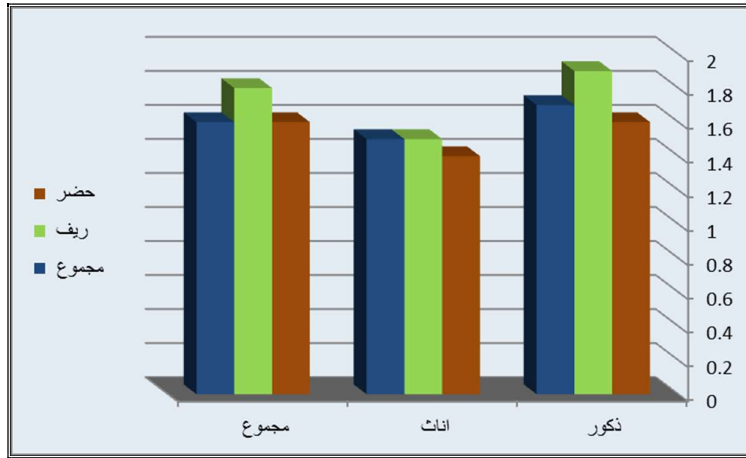
جدول رقم (4) يبين معدل التعمير في محافظة ذي قار لعام 2025 ، إذ بلغ هذا المعدل لسكان المحافظة (6,5) ، مما يؤكد إلى مقدار الفتوة العالية للمجتمع. اختلفت ما بين الذكور والإناث من سكان المحافظة إذ بلغت هذه النسبة (5,8) للسكان الذكور في حين بلغت لدى سكان الإناث (7,2) مما يدل على ان الذكور يسجلون معدلات تعمير أقل من الإناث ، وهو ما يشير إلى تفوق الإناث في متوسط البقاء على قيد الحياة، ويُعزى ذلك إلى عوامل بيولوجية وصحية وسلوكية.

جدول (4) معدل التعمير في محافظة ذي قار لعام 2025

البيئة	النوع	2025	
		صغار السن	كبار السن
حضر	ذكور	338070	20848
	اناث	327541	24895
	المجموع	665611	45743
ريف	ذكور	210486	11209
	اناث	204325	13199
	المجموع	414811	24408
المجموع	ذكور	548556	32057
	اناث	531866	38094
	المجموع	1080422	70151

المصدر / جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركز للإحصاء، مديرية احصاء ذي قار تقديرات السكان لسنة 2025.

كما اختلف هذه هذا المعدل ما بين سكان الحضر والريف في المحافظة ، إذ بلغ هذا المعدل لسكان الحضر من (6,9) و جاء المعدل متباين ما بين الذكور والإناث إذ سجل الذكور معدل تعمير بلغ (6,2) مقابل (7,6) لدى الإناث ، إما سكان الريف فقد بلغ معدل التعمير لديهم (5,9) كان معدل الذكور منهم (5,3) مقابل (6,5) من الإناث، وهذا يشير إلى أن معدل التعمير يختلف ما بين مناطق الحضر والريف وما بين الذكور والإناث في المنطقة ، مما يدل على أن البيئة الحضرية تتمتع بظروف أفضل نسبياً من حيث الخدمات الصحية ومستوى المعيشة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على بقاء السكان. وهو ما يعكس تبايناً في الخصائص الديموغرافية والظروف الصحية والمعيشية بين البيئتين الحضرية والريفية، فضلاً عن اختلاف مستويات الرعاية الصحية وأنماط الحياة، الأمر الذي يؤثر في فرص البقاء على قيد الحياة ومتوسط العمر المتوقع للسكان.



شكل(3) معدل التعمير في محافظة ذي قار لعام 2025
المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (4)

ثالثاً: الهرم السكاني :

وهو الشكل البياني الذي يوضح حجم الأعداد المطلقة للمجموعات العمرية او نسبتها المئوية وحجم الإناث والذكور او نسبتها المئوية للمجموعات العمرية في لحظة زمنية معينة هي تاريخ إجراء التعداد , وأكثر المجموعات العمرية استعمالاً في رسم الهرم هي مجموع السنوات الخمسة كما أن استعمال النسبة المئوية أفضل للمقارنة بين هرم سكاني وآخر , ويحقق الهرم السكاني التعرف بسهولة وسرعة على نسب السكان في سن العمل والسكان العاملين من الصغار والشيوخ (احمد نجم الدين, 1982) و يلخص الهرم السكاني لمجتمع ما حالة السكانية والاجتماعية والاقتصادية خلال مدة معينة كان تكون قرن من الزمن , ومن الممكن أن نعرف من هذا الهرم ما مر بالسكان من أحداث , فالأوبئة والحروب والأزمات الاقتصادية كلها تؤثر في هذا الهرم وتترك آثارها عليه , كما يظهر هذا الهرم حالة السكان من فتوة أو نضج أو شيخوخة , بل ويظهر عليه مستقبل السكان أيضاً وعليه يصبح من واجب المحلل الديموغرافي أن يحلل الانبعاثات والانخفاضات التي تظهر في الهرم السكاني , بناءً على معرفة بالأحداث التاريخية التي مر بها المجتمع وتأثيرها عليه (علي سالم حميدان , محمود الحبيس, 2001) .

ومن الحقائق الهامة التي ينبغي إدراكها في الحديث عن الأهرام السكانية كون السكان في أي مجتمع يتغيرون باستمرار أذ تتغير نسب الفئات العمرية والنوعية بفعل العوامل الديموغرافية كالوفيات والإنجاب والهجرة , ولما كان الهرم السكاني صورة ساكنة فإنه يجمد الحركة السكانية في لحظة زمنية معينة هي تاريخ إجراء التعداد الذي رسم الهرم السكاني على أساس بياناته , ولذا البعض يذكر بأنه يمكن النظر إلى الهرم السكاني على أنه صورة تاريخ ديموغرافية مجتمع ما , أي نتيجة مائة عام تقريباً من المواليد والوفيات والهجرة الوافدة او النازحة (فتحي ابو عيانة , 1977) .

كما أن الهرم السكاني يتأثر بعوامل يمكن أن نسميها مثمرة , مثل معدلات الولادات والوفيات فهو يتأثر أيضاً بعوامل طارئة ولكنها تترك آثارها كالجراح في جسم الأمة واهم هذه العوامل هي الحروب والمجاعات و الهجرة لما لها من آثار كبيرة أذ تكون النسبة العالية من المهاجرين من الذكور عادة فضلاً عن أعمار هؤلاء المهاجرين تتركز عند (15 – 64) وهم عادة يمثلون فئة النشطين اقتصادياً في المجتمع (محمد السيد غلاب ومحمد صبحي عبد الكريم , 1986).

انواع الهرم السكاني :

حددت الدراسات الديمغرافية انواع عدة لهرم السكان يكشف كل منها عن جملة من الخصائص السكانية وهذه الازهرامات السكانية هي :-

اولاً : هرم الاعمار الانتقالي (المجتمع السكاني الشاب)

هو الهرم الذي تمتاز به معظم الدول النامية ومنها الاقطار العربية حيث شهدت نمواً سريعاً ومفاجئاً, بتأثير الانخفاض الشديد في معدل الوفيات من دون ان يصاحب ذلك انخفاض في معدل الولادات , ويمتاز هذا النوع من الهرم بالخصائص الآتية:-

- 1- ارتفاع معدل الولادات الأمر الذي يفسر اتساع قاعدة الهرم السكاني.
- 2- انخفاض معدل الوفيات في السنوات الاخيرة ولاسيما وفيات الاطفال الرضع .
- 3- انخفاض متوسط الاعمار عند الولادة الأمر الذي يفسر الشكل الحاد لقمة الهرم وكذلك قلة المسنين للظروف القاسية التي تعاني منها هذه الفئة مما يجعل الحياة غير طويلة . (عبد علي الخفاف و عبد مخور الريحاني , 1986)

ثانيا: هرم الاعداد الكلاسيكي (المجتمع السكاني الناضج)

هو هرم ينطبق على دول يتميز سكانها بالنمو البطيء نتيجة الانخفاض في كل من معدلات الولادات والوفيات. ويمتاز هذا النوع من الهرم بالخصائص الآتية:-

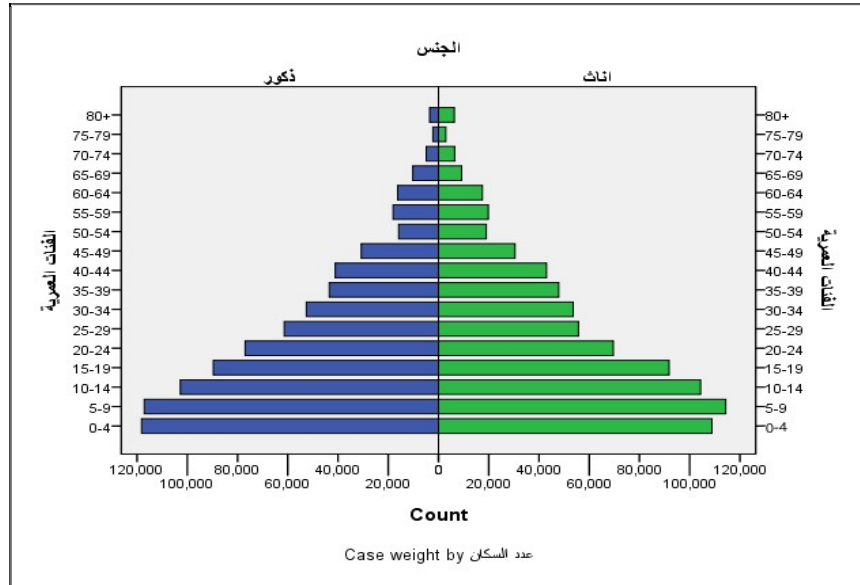
- 1- عدم وجود تغيرات داخلية بالنسبة لمكونات وعناصر الحركة الطبيعية للسكان.
 - 2- عدم وجود تأثيرات خارجية لهذا الهرم مثل الهجرة الخارجية من والى الدولة . (رفاه مهدي هاني, 2005)
- وهذا الهرم يأخذ شكلا منتظما سواء من حيث شكله الخارجي أو من حيث التركيب الداخلي , وقاعدة الهرم معتدلة من حيث سعتها اما القمة التي لا تكون حادة ولا عريضة بسبب ارتفاع القاعدة راسيا قبل ان تصل الى فئات السن العليا , مما يدل على تركيز السكان في فئات السن الوسطى من (15- 64) سنة . (عبد علي الخفاف و عبد مخور الريحاني , 1986)

ثالثا: هرم الاعداد المجتمع السكاني الشائخ

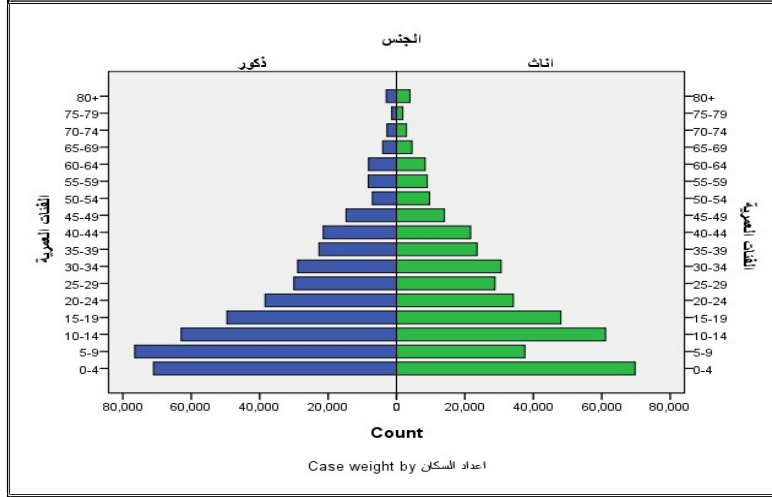
يتصف هذا الهرم الذي يمثل المجتمع بقاعدة ضيقة، إذ لا يمثل الصغار سوى نسبة قليلة من مجموع السكان، ويتركز السكان في الفئة الوسطى، ويزداد عدد كبار السن في المرحلة الأخيرة من الهرم، ويعرف المجتمع الذي يمثل هذا الهرم بالمجتمع المسن او مجتمع الشيخوخة . (ضياء جعفر عبد الزهرة النجم, 2009) ويتصف هذا المجتمع بالخصائص الآتية :-

- 1- انخفاض نسبة الاعالة الكلية الى حدودها الدنيا، وترتفع نسبة كبار السن في المجتمع .
- 2- يتصف بقاعدة ضيقة بسبب انخفاض في معدل الولادات، وهذا يعود الى شيوع وسائل تنظيم النسل، وتأخر سن الزواج للجنسين .
- 3- قمة واسعة بسبب ارتفاع متوسط الاعداد، وتحسن الظروف الصحية لذا يوصف بمجتمع السكان الشائخ . (منصور الراوي , 2002)

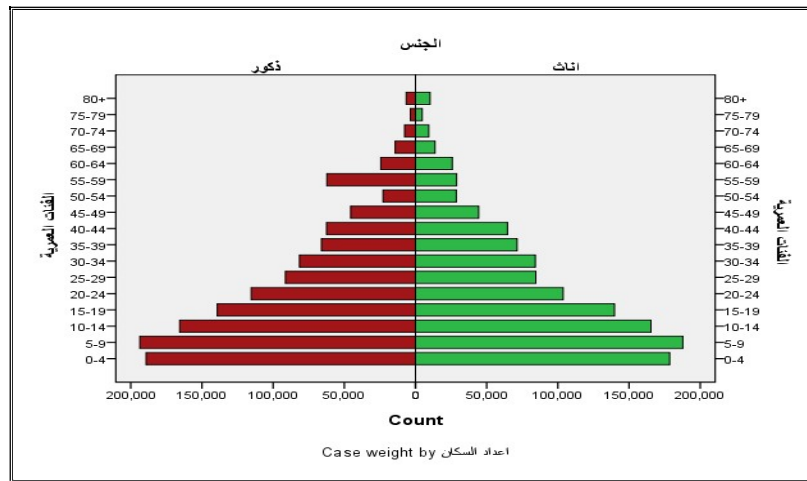
والشكل (4) يوضح الهرم السكاني لسكان الحضر في محافظة ذي قار لعام 2025 , اما الشكل (5) يوضح سكان الريف , في حين يوضح الشكل (6) الهرم السكاني لعموم سكان المحافظة , ويتضح مما تقدم ان الهرم السكاني لمحافظة ذي قار لسنة(2025) ذو قاعدة عريضة مع اتساع واضح في الوسط وتضييق بالتدرج حتى تصل الى قمة الهرم مع تقدم العمر, وهذا يعني ارتفاع نسبة الفئة المنتجة (15-64سنة) ويعبر هذا الهرم عن فتوة المجتمع وشبابه وقدرته على الاعالة في الوقت الحاضر والمستقبل، اضافة إلى القدرة على الاستمرارية بالنمو.



شكل (4) الهرم السكاني للحضر من سكان محافظة ذي قار لعام 2025
المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (2)



شكل (5) الهرم السكاني للريف من سكان محافظة ذي قار لعام 2025
المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (2)



شكل (6) الهرم السكاني لسكان محافظة ذي قار لعام 2025
المصدر / عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (2)

رابعاً: العمر الوسيط :

يعد العمر الوسيط من المؤشرات الاحصائية التي تفرق بين الشعوب الفتية الشابة والشعوب المعمرة المسنة , ويعرف بأنه السن الذي يقسم السكان الى نصفين متساويين احدهما أعلى منه ويمثل السكان ذو السن الكبير , والآخر أقل منه ويمثل السكان ذو السن الصغير , ويستخدم لتلخيص التركيب العمري للسكان عند دراسة توزيع السكان حسب فئات السن . (حسين علي عبد الراوي وايد محمد خلف الدليمي, 2017)

ويعد العمر الوسيط من اهم المقاييس الشائعة للدلالة على فتوة السكان , إذ يستخدم لقياس مدى تقدم السكان بالعمر , إذ كلما تقدم عمر السكان زاد العمر الوسيط . (موسى سمحة , 2008)

ويتراوح مدى العمر الوسيط في العادة ما بين (14-34) سنة , وقد صنف المختصون في جغرافية السكان شعوب العالم طبقاً لهذا العمر , إلى شعوب فتية عمرها الوسيط (أقل من 20 سنة) , وشعوب متوسطة الفتوة او ناضجة (20-29) سنة , وشعوب معمرة (30 سنة فأكثر) , ويرتبط هذا الترتيب صعوداً او هبوطاً بعدة عوامل ديموغرافية منها معدل الولادات , إذ تتناسب قيمة العمر الوسيط تناسباً عكسياً مع المواليد , فكلما ارتفع معدل الولادات كان ذلك مؤشراً على فتوتها وعلى العكس , كما ان هناك علاقة عكسية مع معدل الوفيات في فئات السن الكبيرة , لاسيما فئات السن اكثر من 60 سنة , إذ ان كلما انخفض معدل الوفيات في تلك الفئات ارتفع العمر الوسيط والعكس صحيح , اما تأثير الهجرة على هذا السن فيتوقف على ما اذا كان البلد اصلاً يرسل المهاجرين او يستقبلهم وعلى حجم الهجرة بنوعيتها واعمار المهاجرين . (محمد محمود السرياني, 1989)

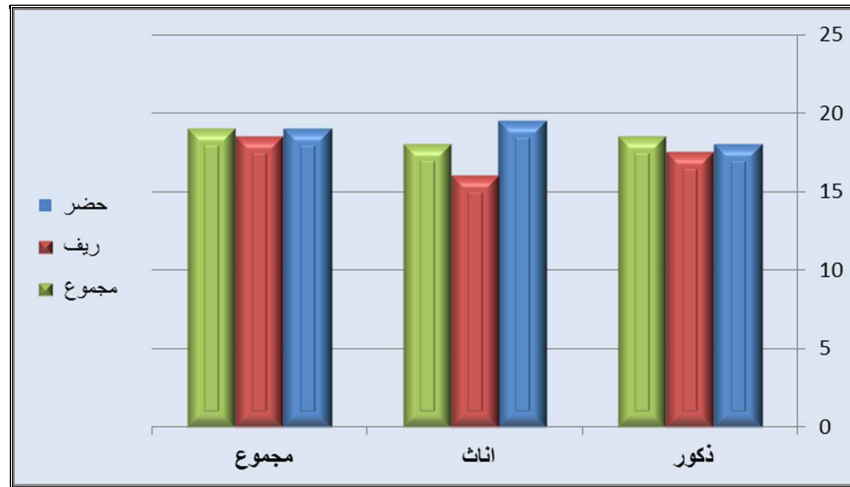
لأستخراج العمر الوسيط نتبع الخطوات التالية : - (سميع جلاب منسي,2022)
(أ) نصمم من الجدول التكراري البسيط جدولا توزيعا تكراريا صاعدا
(ب) نحدد ترتيب الوسيط وستخرج من الصيغة ترتيب الوسيط = مجموع التكرارات مقسوما على (2) ، أي ... ت . ز = مج
ك / 2 .

(ت) نحدد التكرار المتجمع الصاعد للفئة الوسطية
(ث) نحدد التكرار المتجمع الصاعد السابق للفئة الوسطية
(ج) نحدد الفئة الوسيطة (فئة الوسيط) ، وهي الفئة التي تقع قيمة الوسيط بين حديها الأدنى والاعلى (ح) نطبق القانون الاتي
ترتيب الوسيط - التكرار الصاعد السابق للفئة الوسطية
الوسيط = الحد الأدنى للفئة الوسطية + ----- × طول الفئة

التكرار الأصلي للفئة الوسيطة
أما الجدول رقم (5) فيتضح من خلاله أن العمر الوسيط لسكان محافظة ذي قار لعام 2025 قد بلغ (19) سنة للسكان , بلغ
العمر الوسيط من الذكور (18,5) سنة في حين بلغ معدل التعمير لدى الإناث (18) سنة وهذا يدل على أن مجتمع المحافظة
السكاني هو مجتمع قتي وبدرجة كبيرة مقارنة مع المجتمعات الأخرى والمجتمعات الناضجة وهو أمر يعود إلى سياسة الدولة
التي تحبذ زيادة الإنجاب بتعويض ما قد يفقد من خلال الحروب والصراعات السياسية والأمنية التي مر بها البلاد.
جدول (5) العمر الوسيط للسكان محافظة ذي قار لعام 2025

العمر الوسيط	النوع	السنة
18	ذكور	حضر
19,5	اناث	
19	المجموع	
16	ذكور	ريف
17,5	اناث	
16	المجموع	
18,5	ذكور	المجموع
18	اناث	
19	المجموع	

المصدر / جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركز للإحصاء، مديرية احصاء ذي قار تقديرات السكان لسنة 2025.



شكل (7) العمر الوسيط للسكان محافظة ذي قار لعام 2025
المصدر / الباحث بالاعتماد على الجدول (5)

إما العمر الوسيط لسكان الحضر فقد بلغت (19) سنة ، بلغ العمر الوسيط للذكور (18) سنة في حين بلغ (19,5) للإناث، أما العمر الوسيط لسكان الريف فقد سجل معدل منخفض مقارنة مع سكان الحضر إذ بلغ (16) سنة كان العمر الوسيط للذكور منهم (16) سنة مقابل (17,5) سنة للإناث ويتضح مما تقدم إن العمر الوسيط يختلف بوضوح بين سكان الحضر والريف، إذ يسجل سكان الحضر مستويات أعلى مقارنة بسكان الريف، مما يدل على أن المجتمع الحضري أكثر نضجاً من الناحية العمرية، في حين يتسم المجتمع الريفي بتركيب سكاني فتي نتيجة انخفاض العمر الوسيط فيه. كما يظهر تفوق الإناث على الذكور في قيمة العمر الوسيط في كلا البيئتين، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع نسبي في متوسط أعمار الإناث مقارنة بالذكور، وهو ما قد يعكس فروقاً في معدلات الوفيات أو الظروف الصحية والاجتماعية بين الجنسين.

النتائج :

- 1- بينت دراسة التركيب العمري للسكان ان الفئة العمرية الوسطى (15-64) شكلت النسبة الأعلى من الفئات العمرية , إذ بلغ اعدادا السكان من ضمنها (1351067) نسمة , وبنسبة (54%) من عموم سكان محافظة ذي قار, وهذا يدل على أن فئة الشباب (15-64 سنة) تمثل الشريحة الأكبر من سكان المحافظة، مما يعكس ارتفاع حجم القوى العاملة والإمكانات البشرية المتاحة للتنمية الاقتصادية، والتي تعيل الفئات العمرية الأخرى صغار السن وكبار السن كونها الفئة النشطة والمنتجة اقتصادياً.
- 2- الفئة العمرية (أقل من 15 سنة) وهي فئة صغار السن قد سجلت من أعداد السكان (1080422) نسمة , وبنسبة (43,2%) من إجمالي أعداد سكان المحافظة لعام 2025 , مما يعكس ارتفاع معدلات الخصوبة واستمرار النمو السكاني.
- 3- أن أعداد السكان وتوزيعهم النسبي للسكان الذين هم ضمن فئة كبار السن أي الذين تبلغ أعمارهم (65 سنة) فأكثر أن أعدادهم قد بلغت في عموم المحافظة لعام 2025 (70151) نسمة , وبنسبة (2,8%) من إجمالي أعداد السكان , وهذا يشير إلى أن فئة كبار السن (65 سنة فأكثر) تمثل نسبة منخفضة من إجمالي السكان، مما يعكس طبيعة المجتمع الفتي في المحافظة وارتفاع معدلات المواليد مقارنة بكبار السن.
- 4- إن أعلى نسبة للسكان في محافظة ذي قار قد سجلت في الفئات الخمسية لعام 2025 هي ضمن فئة من (5-9) سنوات , إذ بلغ عدد السكان ضمن هذه الفئة (381476) نسمة , وبنسبة (15,2%) مما يعني إن لفئة العمرية (5-9) سنوات تشكل القاعدة العريضة للسكان في المحافظة ، وهو ما يدل على ارتفاع نسبة صغار السن فيها , مما يؤدي الى زيادة الطلب المستقبلي على الخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية.
- 5- بلغت نسبة الإعاقة (85,2) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى ارتفاع أعداد المعالين من قبل الفئة الشابة. وقد يعود سبب ذلك إلى انخفاض نسبة السكان دون سن العمل فضلاً عن الدور الذي لعبته كل من الظروف السياسية والاقتصادية واللذين أسهما في زيادة نسبة السكان في سن العمل على حساب السكان خارج سن العمل.
- 6- بلغ معدل التعمير في محافظة ذي قار لعام 2025 (6,5) ، مما يؤكد إلى مقدار الفتوة العالية للمجتمع.
- 7- يتميز الهرم السكاني لمحافظة ذي قار لسنة (2025) بانه ذو قاعدة عريضة مع اتساع واضح في الوسط وتضييق بالتدرج حتى تصل الى قمة الهرم مع تقدم العمر, وهذا يعني ارتفاع نسبة الفئة المنتجة (15-64 سنة) ويعبر هذا الهرم عن فتوة المجتمع وشبابه وقدرته على الأعادة في الوقت الحاضر والمستقبل, اضافة إلى القدرة على الاستمرارية بالنمو.
- 8- أن العمر الوسيط لسكان محافظة ذي قار لعام 2025 قد بلغ (19) سنة للسكان , وهذا يدل على أن مجتمع المحافظة السكاني هو مجتمع فتي وبدرجة كبيرة مقارنة مع المجتمعات الأخرى والمجتمعات الناضجة وهو أمر يعود إلى سياسة الدولة التي تحبذ زيادة الإنجاب بتعويض ما قد يفقد من خلال الحروب والصراعات السياسية والأمنية التي مر بها البلاد.

المقترحات :

- 1- ضرورة الاسراع في تعميم نتائج تعداد عام 2024 ليتسنى للباحثين واصحاب القرار اجراء الدراسات الاسكانية الازمة لمعرفة البنية العمرية للسكان من اجل تسهيل العملية التنموية .
- 2- ابداء الاهتمام بالفئات العمرية وبحسب ما يناسب كل فئة من احتياجات اجتماعية ورعية صحية , متمثلة في توفير الرعاية لصغار السن كالرعاية الصحية والتعليمية لأنهم يمثلون المستقبل, مع توفير فرص العمل للفئات الشابة مع معالجة البطالة , ولابد من توفير الخدمات الصحية والرعاية العلاجية والمعيشية لكبار السن .
- 3- ضرورة توفير فرص عمل وانشاء مشاريع داعمة للفئة المعيلة مع تقديم الرعاية الاجتماعية للفئات المعالة للتخفيف من حجم نسبة الاعالة والتخفيف عن كاهل المعيلين في المجتمع , مع ضرورة توفير الرعاية الصحية التي تساعد على اطالة امد الحياة

عند الفرد مع تطوير الوعي السكاني حول نوعية وجودة الحياة من اجل تحسين مستوى المعيشي الذي يسهم في ارتفاع مستوى معدل التعمير .

المصادر :

- 1- جمهورية العراق, وزارة الموارد المائية, الهيئة العامة للمساحة, قسم إنتاج الخرائط, الوحدة الرقمية, خريطة محافظة ذي قار الإدارية, مقياس 1/2500,000, بغداد, 2020.
- 2- جمهورية العراق, وزارة التخطيط, الجهاز المركز للإحصاء, مديرية احصاء ذي قار تقديرات السكان لسنة 2025.
- 3- الخفاف, عبد علي الخفاف, 1999, جغرافية السكان أسس عامة, ط1, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان.
- 4- الخفاف, عبد علي حسن وعبد مخور الريحاني, 1986, جغرافية السكان, مطبعة جامعة البصرة .
- 5- الخريف, رشود بن محمد, 2008, السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات, ص2, دار المؤيد للطباعة والنشر, الرياض .
- 6- أبو عيانة, فتحي محمد, 1977, جغرافية السكان وأسسها الديموغرافية العامة, مطبعة الشاعر, دار الجامعات المصرية, الاسكندرية .
- 7- اسماعيل, احمد علي, 1997, أسس علم السكان, الطبعة الثانية, دار الثقافة والنشر, القاهرة .
- 8- الايزيرجاوي, تحسين جاسم شنان, 2010, تحليل كفاءة الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية في مدينة الناصرية, اطروحة دكتوراه, كلية التربية - جامعة البصرة .
- 9- الحديثي, طه حمادي, 1988, جغرافية السكان, دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل, الموصل.
- 10- الحساوي, جواد كاظم, 1999, التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل, رسالة ماجستير, كلية الآداب - جامعة بغداد.
- 11- الحميدان, علي سالم ومحمد الجبيس, 2001, جغرافية السكان (مدخل إلى علم السكان), ط1, دار الصفاء للطباعة والنشر, عمان, الأردن.
- 13- الراوي, منصور, 2002, سكان الوطن العربي (دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية), ج1, الابعاد الكمية والنوعية والهيكلية للسكان, ط1, دار الحكمة, بغداد .
- 14- الراوي, حسين علي عيد وايباد محمد خلف الدليمي, 2017, التغير في العمر الوسيط ودليل التعمير لسكان محافظة الانبار للمدة (1977-2014) مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية, العدد (1), العراق .
- 15- الرامانة, وصفي هاشم, 1998, تغير حجم وتركيب السكان في التجمعات السكانية الرئيسية في محافظة البلقاء رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا, الجامعة الاردنية .
- 16- الزيايدي, حسين عليوي ناصر, 2017, ارض الحضارات جغرافية محافظة ذي قار, دار الفيحاء للطباعة والنشر, بيروت.
- 17- الساعاتي, حسن وعبد الحميد لطفي, 1971, دراسات في جغرافية السكان, مطبعة مدبولي, القاهرة .
- 18- السرياني, محمد محمود, 1989, العمر الوسيط لسكان المملكة العربية السعودية, مجلة الدارة, العدد الاول, المملكة العربية السعودية .
- 19- السعدي, عباس فاضل, 2001, سكان الوطن العربي دراسة في ملامحه الجغرافية وتطبيقاته الديموغرافية, ط1, مؤسسة الوراق, الأردن .
- 20- سمحة, موسى, 2008, جغرافية السكان, الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات, القاهرة, مصر.
- 21- العبادي, انعام سمير محي, 2002, قضاء المدائن (دراسة في جغرافية السكان من 1977-1997), رسالة ماجستير, كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد .
- 22- العثمان, باسم عبد العزيز عمر وحسين عليوي ناصر الزيايدي, 2014, الجغرافية الاجتماعية مبادئ وأسس, دار الوضاح, بيروت.
- 23- نجم الدين, احمد, 1982, جغرافية سكان العراق, مطبعة جامعة بغداد, بغداد.
- 24- النجم, ضياء جعفر عبد الزهرة النجم, 2009, تحليل جغرافي ديموغرافي لهرم سكان في محافظة النجف (1977-1987) و توقعات عام 2017, رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة الكوفة .
- 26- عليوي, حيدر حسين, 2015, التحليل المكاني للبطالة في محافظة المثنى, رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة ذي قار .

- 27 – غلاب , محمد السيد غلاب ومحمد صبحي عبد الكريم , 1986, السكان ديموغرافيا وجغرافيا , دار المعارف للطباعة والنشر , الاردن.
- 28- منسي , سميع جلاب, 2022, الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها الجغرافية دلائل وتقنيات , ط1, مؤسسة نائر العصامي , بغداد .
- 29- هاني , رفاه مهدي , 2005 , التحليل الجغرافي لأشكال الهرم السكاني في محافظة بغداد , رسالة ماجستير , كلية الأدب , جامعة بغداد.